

محضر الاجتماع الثاني للمجموعة العربية لدى اليونسكو

يوم الأربعاء 11/04/2012 الساعة الحادية عشر صباحا

القاعة رقم 13 بمبنى بونفان

عقدت المجموعة العربية لدى اليونسكو إجتماعها الثاني لسنة 2012 يوم الأربعاء الموافق لـ 11/04/2012، على الساعة الحادية عشر صباحا برئاسة سعادة د. شيخ ولد اعلي السفير المندوب الدائم للجمهورية الإسلامية الموريتانية لدى اليونسكو، وبحضور سعادة السفراء والسيدات والسادة الواردة أسمائهم بالقائمة المرفقة.

- في بداية الجلسة رحّب الحضور بسعادة الدكتور محمد سماح عمر السفير المندوب الدائم لجمهورية مصر العربية متمنين له التوفيق والنجاح في مهامه. وعبّر سعادة سفير مصر عن فرحته بالانضمام لأسرة المجموعة العربية وسعيه لاستكمال المسيرة التي بدأها جمعية أعضاء المجموعة ومن خلال المجلس التنفيذي لخدمة القضايا العربية.

- جدد سعادة سفير السعودية في بداية مداخلته، الدعوة لحضور فعاليات التظاهرة الثقافية "أيام سعودية في اليونسكو" مسلطا الضوء عن برنامج هذه التظاهرة الزاخر بمعارض: الحرمين الشريفين، النخلة، الخط العربي، الفنون التشكيلية، الأزياء السعودية التقليدية، وب عروض غنائية فلكلورية وندوات فكرية وأفلام، وحفل استقبال يحتوي على مختلف أنواع فن الطبخ التقليدي في المملكة العربية السعودية.

- طلبت مندوبة المغرب اختزال جدول الأعمال وإرجاء مناقشة بعض البنود إلى الاجتماع القادم. واتفق الحضور على تأجيل البنود التالية: - خارطة الطريق لليونسكو في (ريو+20) ومشاركة الدول العربية - خطة تنمية الثقافة العربية - دعوة السيد فرانسيسكو بندين لاجتماع المجموعة العربية يوم 10/05/2012 .

- في ما يخص لجنة المنظمات غير الحكومية التي تتأسسها مصر، بين سعادة نائب رئيس المجموعة العربية أن موقع رئاستها أصبح شاغرا بعد غياب رئيسها (ممثل مصر) نتيجة الظروف التي تمر بها مصر وعدم حضوره الدورة 36 للمؤتمر العام. وذكر ان رئيسة المجلس التنفيذي راسلت المجموعة في هذا الشأن للمشاورة وإيجاد حل.

وبين سعادة سفير مصر أن الظروف التي واجهتها مصر حالت دون مشاركة رئيس اللجنة بعد التعديل في تعيين بعض مسؤولي الحكومة وكان من الصعب أن يتأسس عضوا آخر من الوفد المصري هذه اللجنة. وأكد على ضرورة استمرار مصر بهذه اللجنة مستقبلا إثر تشكيل الحكومة الجديدة.

- واعتمد بعد ذلك محضر اجتماع المجموعة الاول وجدول الأعمال وتم عرض ومناقشة بنود جدول الأعمال على النحو التالي:

● تقرير سعادة سفير المملكة العربية السعودية حول نتائج المجلس التنفيذي في دورته 189.

في ما يخص الوضع السوري، أفاد سعادة سفير المملكة السعودية بصفته نائب رئيس المجلس التنفيذي وممثلا عن المجموعة العربية، أنه بعد المداوات المتعددة والمناقشات والضغوط من بعض أعضاء المجموعات الجغرافية لرفع سقف مشروع القرار المقدم، صدر قرار إدانة واستنكار لما يحدث في سوريا بدون أن يتضمن اجراءات حادة، ولكنه يطالب أيضا المديرية العامة لليونسكو بتقديم تقريرا مفصلا حول الأوضاع في سوريا في الدورة القادمة للمجلس التنفيذي.

وبين أن هناك وجود محاولة من أعضاء المجموعة لصنع توازن في القرار على الأقل تدريجيا متمنيا أن تكون الأزمة السورية قد حلت قبل موعد المجلس القادم. وأما في صورة تدهور الوضع بسوريا، فسيكون سقف الإدانة أقوى. وأضاف أن الأيام القادمة حبلى بالكثير من التطورات وموقف المجموعة العربية سيعكس حتما الموقف العربي وذلك تحت مظلة الجامعة العربية.

وقدم سعادة سفير المملكة العربية السعودية توضيحا حول الاشاعات المزعجة بأن بعض الدول العربية كانت وراء الترويج لمشروع قرار (لم يتم تقديمه) يدعو إلى اقصاء سوريا وطردها من

المنظمة ويدعم ما تدعو إليه كل من: أمريكا وإسرائيل. وأكد على أن هذه الاشاعات باطلة وأن المجموعة العربية قد قاومت التصعيد والضغط وستواصل التعامل مع المسألة السورية بالمنطق وبما يحمي الشعب السوري وحقه في الحريات.

وفي ما يخص الأزمة المالية التي تتعرض إليها اليونسكو بين سعادة سفير المملكة العربية السعودية أن هذه المسألة لم تأخذ الحيز الكافي ووقع تهميشها.

وبين الحضور أن هناك مبالغة من بعض الاعضاء في تشخيص الأزمة المالية وان النقاش كان غير صريحا ويفتقد المبررات المقنعة خصوصا بعد تلقي واردات طوعية لحساب صندوق الطوارئ في اليونسكو.

أكد مندوب اليمن على ضرورة العمل على إيجاد تشريعات قانونية لحماية الدول الصغيرة من الأزمة.

● مستقبل لجنة التراث: المواقع العربية المطروحة للتسجيل

ذكرت مندوبة المغرب ان لجنة التراث العالمي ستجتمع في أواخر شهر يونيو/جوان وهناك عدة مواقع مطروحة للتسجيل في حين ترى بعض الدول أن معدل تمثيل المجموعة العربية مرتفعا نسبيا. وبين سعادة نائب رئيس المجموعة العربية أن هناك توجه نحو تغيير آليات الترشيح لعضوية لجنة التراث العالمي بالاستناد إلى مبدأ الحصة أي التمثيل النسبي للمجموعات الجغرافية لضمان تمثيل لكل المجموعات ولو بعضو واحد. ثم أشار إلى أن موضوع إدراج مواقع جديدة على قائمة التراث العالمي من اختصاص لجنة التراث العالمي التي ستعقد اجتماعها القادم بمدينة سانت بيترز بورغ/ روسيا في الفترة: 2012/7/6-6/24 حيث أكد على أهمية هذا الموضوع وضرورة مواصلة مناقشته في الاجتماع القادم للتشاور.

● مناقشة اجتماع المديرية العامة حول ثقافة السلام

بين سعادة نائب رئيس المجموعة أن المديرية العامة ركزت على الدول الأقل نموا والفقيرة في حين أن كل الدول محتاجة إلى ثقافة سلام وبالخصوص الدول النامية.

أشار مندوب السودان أن الورقة المقدمة أعدت على عجل ولم يتم مشاوره الدول الأعضاء والمكاتب الاقليمية حيث تم توزيعها داخل الاجتماع وهي تحمل صورة انتقائية في ما يخص

البلدان العربية (اختيار مصر واليمن وابعاد ليبيا والبحرين...) وأضاف ان الورقة تحتاج المزيد من المشاورة مع التأكيد على ردود كل المكاتب الاقليمية قبل عرضها على المجلس التنفيذي. وذكرت مندوبة المغرب ان هناك تركيز على دعم ثقافة السلام في الدول النامية بدون الاشارة الى الدول المتقدمة وأضافت أن هذه الورقة نصت على الارهاب وتجاهلت التنصيص على العنصرية التي يعاني منها الكثير من المواطنين وخاصة المهاجرين. أفاد سعادة سفير الجامعة العربية أن هناك مسلمات فكرية وسياسية والحوار صار محصورا في جزء بسيط من الموضوع مشيرا إلى أن هذه الورقة لا تحمل أسئلة بل أجوبة وبالتالي لا تدعو للتفكير والمناقشة. اقترح سعادة نائب رئيس المجموعة الاتصال بالمجموعات الأخرى لمعرفة رأيها ومقترحاتها قصد عرضها في ما بعد على المجلس التنفيذي.

● مناقشة برامج أنشطة المجموعة العربية

أشار سعادة نائب رئيس المجموعة إلى عدم وضوح برامج المجموعة العربية مقارنة بالمجموعات الأخرى. وأكد على إيجاد أفكار وبلورة برامج محددة وفعالية. وأضاف أن المجموعة العربية تملك الآليات والمؤسسات التي تمكنها من تطوير عملها ووضع استراتيجية لتحديد برنامج عمل فعال.

أكد العديد من الأعضاء على ضرورة التنسيق بين المجموعة العربية ومنظمة اليونسكو ومعهد العالم العربي ومجموعة السفراء العرب لتفعيل نشاطات ثقافية عربية مشتركة.

أشار مندوب السودان إلى اعتماد خطة برنامج تنمية الثقافة العربية لطرح النشاطات الثقافية واختيار تاريخ محدد في السنة لجعله يوما للثقافة العربية.

وذكر سعادة سفير الامارات أن برنامج ارابيا هو من برامج اليونسكو وميزانية المجموعة العربية لا تسمح بتحمل أنشطة هذه الخطة.

وفي ختام نقاش هذا البند، قرر الحضور تكوين فريق عمل لتفعيل خطة تنمية الثقافة العربية والتنسيق بينها وبين المجموعة العربية ومعهد العالم العربي ومجموعة السفراء العرب. ويتكفل هذا الفريق بتحديد برنامج محدد قابل للتنفيذ.

● مناقشة آليات اختيار مرشحي المجموعة العربية للمؤتمرات والاجتماعات الاقليمية والدولية

أكد سعادة نائب رئيس المجموعة على ضرورة التنسيق العربي لتحديد المعايير لاختيار المرشحين العرب. وأضاف انه من غير المعقول أن نترك لليونسكو عملية الاختيار وكأننا عاجزين على أخذ القرار ما بيننا.

بين سعادة سفير المملكة العربية السعودية أن الموضوع شائك ولا بد من الأخذ بعين الاعتبار العناصر التالية: التوزيع الجغرافي، حجم تمثيل الدولة في اللجان، العامل الزمني(من أرسل قبل الآخر) وكفاءة المرشح. وأشار إلى دور الجامعة العربية ورئاسة المجموعة العربية في الحسم وأخذ القرار وإفراز مرشحا وتقديمه إلى اليونسكو.

وذكرت مندوبة المغرب أن بعض الاعضاء طلبوا أن تقدم تقارير من طرف المرشحين حول الاجتماعات التي يشاركون فيها باعتبارهم ممثلين عن المجموعة العربية.

السفير د.شاخ ولد اعلي

المندوب الدائم للجمهورية الاسلامية الموريتانية

لدى اليونسكو

نائب رئيس المجموعة العربية

المقرر:

عفيفة الزيادي

مكتب المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(ألكسو) باليونسكو